تدريب الدعاة الأفارقة على الخبرات والمهارات الدعوية المتقدمة

د. فاروق بابكر محمد*، د. محمد الطيب الصديق**

ملخـــــص

إن قضية تدريب الدعاة ينبغي أن تكون قضية حاضرة في أذهان قادة العمل الدعوي في قارة إفريقيا، والمؤسسات ذات الصلة تعليمية كانت أو منظمات في القارة، لما تكتسبه من أهمية بالغة لا سيما في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الأمة والقارة فالواقع المرير والظروف المعقدة التي مرت بها إفريقيا عبر التاريخ وانعكست آثارها السالبة على مختلف نواحي الحياة وجوانبها في القارة السمراء جعل للدعوة نصيباً من تلك الانعكاسات السالبة قد يختلف الباحثون في تحديد مقدار هذا النصيب وحجمه، لكنهم قطعاً يتفقون على وجوده وتأثيره مثلما يتفقون على أهمية دور الدعاة في تعبئة الأمة ، واستغلال طاقاتها وتوجيه قدراتها ، وشحذ همتها، ودفعها للانحياز لدينها والتمسك بشريعتها ، لذا فنحن في حاجة ماسة إلى تدريب العدد الحالي من الدعاة كما نحن أيضاً في حاجة إلى أعداد إضافية مقدرة من الدعاة المؤهلين، وذلك لعدة أسباب أهمها: أنَّ كثيراً من القرى والمناطق في كثير من البلدان والدول المسلمة تحتاج إلى جهود هؤلاء الدعاة فالداعية في هذه المناطق هو الفقيه الذي يسأل فيجيب ، ويستفتى فيفتي ، وهو الإمام الذي يصلي بالناس، وهو الذي يغسل الموتى وهو الذي يصلي علي الجنائز ، وهو الذي يعالج المشكلات الأسرية المعقدة التي تتعلق بالطلاق أحياناً وبالميراث أحياناً ، وهو المطلوب منه أن يخاطب الشباب والمرأة والنشئ، ومن هنا تأتي أهمية دوره وضرورة تأهيله، ولذا لابد من استشعار عام لهذه المسؤولية،

* أستاذ علوم القرآن المشارك – كلية التربية – جامعة الجزيرة.

** أستاذ النحو والصرف المشارك – كلية التربية – جامعة الجزيرة.

لأننا ربما نصدق أو لا نصدق إذا علمنا أنَّ هناك بعض الموتى من المسلمين في بعض دول إفريقيا يدفنون من غير أن يصلى عليهم، لأنه ببساطة لا يوجد في القرية أو المنطقة من يعرف كيف يصلي على الميت لذا تناولت هذه الدراسة بالحديث أهمية التدريب للدعاة في قارة إفريقيا كما تعرضت لبعض عوائقه وبعض ثمراته وأولوياته عندما يكون الحديث عن الدعاة وأدوارهم المرجوة منهم أن يقوموا بها فإن ذلك يتطلب منا إبداء مزيدمن العناية بالريف والبوادي وكذلك بالمرأة في تلك المناطق لا أن نقصر حديثنا واهتمامنا على المدن التي فيها التعليم كثير والمعرفة متاحة.

Abstract

The case of training Islamic advocator must be given much care from leaders of Islamic advocating work, relative institutions and organizations in Africa, for the great importance of this case, specially, in this crucial phase of the history of Islamic nation and the continent as well, the ugly conditions and the complicated situations which Africa had faced through the history and their negative impacts which reflect in all aspect of life, they also impacted negatively on Islamic advocating, researchers may argue about the strength of these negative impacts, yet they agree on their existence, as they agree on the important role of Islamic advocators to promote the Islamic nation, and how to use its potentials, and how to make this nation oriented to its Islamic rules as well, for that it is important to train Islamic advocators, and prepare new advocators, the importance of Islamic advocators can be represented in its role in the community, for the advocator is a scholar who answered people whenever they are confused, and he is their Imam in their prayers, and he is the one who prays for departed people, and he is the one who treated complicated domestic problems in families like getting divorced and how to split a estate of a dead person, and he is the one who direct people, this is why its role is important

and also this why he must be trained. It is shocking to know that in some Muslim countries around Africa, people buried their dead person without praying on his soul, because of their ignorance. Thus this study shows the importance of training Islamic advocators in Africa, and its obstacles, benefits, and its priorities. To speak about Islamic advocators and their desirable roles, more attention must be given to rural areas in particular for knowledge is not available as it is in cities.

مقدمـــــــة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثره واستن بسنته إلى يوم الدين. لا يخفى على المسلم فضل الدعوة إلى الله وأهميتها ومكانتها في الإسلام، وذلك لما جاء عنها في القرآن الكريم من آيات عِدَّة تحضنا على القيام بهذا الواجب (واجب الدعوة إلى الله) قال الله تعالى : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمرانك ١٠٤]، والمقصود من الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن[1]، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣]، وقال تعالى: ﴿ . . . وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٦٧]، وقال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢]، مما يؤكد أن الدعوة إلى الله أعظم وظيفة وأفضل مهمة قام بها وأداها أنبياء الله ورسله عليهم السلام ، كما قال ربنا جَلَّ وعلا لنبينا صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

(١) ابن كثير تفسير القرآن العظيم ،ج\٤ ، ص\٥١٨ .

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦]، من هنا برزت الضرورة الملحة إلى الحديث عن النفر الذين يقومون بهذه المهمة ويؤدونها، وهم شريحة مهمة تسمى (الدعاة إلى الله) وهم ورثوا هذا العمل الجليل عن معلمنا الأول محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان الدعاة في الصدر الأول على درجة من التأهيل والتدريب الذي مكنهم من الاضطلاع بمهام الدعوة وسد ثغورها المختلفة، بل كان الدعاة إلى الله هم السفراء والأمراء لما امتازوا به من القدرات والخبرات وعلو الهمة في مختلف المجالات: اللُّغوي منها، والفقهي، والإداري والسياسي، والقانوني، إلخ.

غير أن الواقع المرير والظروف المعقدة التي مرت بها إفريقيا عبر التاريخ وانعكست آثارها السالبة على مختلف نواحي الحياة وجوانبها في القارة السمراء جعل للدعوة نصيباً من تلك الانعكاسات السالبة قد يختلف الباحثون في تحديد مقدار هذا النصيب وحجمه لكنهم قطعاً يتفقون على وجوده وتأثيره مثلما يتفقون على أهمية دور الدعاة في تعبئة الأمة، واستغلال طاقاتها وتوجيه قدراتها، وشحذ همتها، ودفعها للانحياز لدينها، والتمسك بشريعتها، في ظل هجمات عنيفة وتحالفات خبيثة تهدف إلى طمس هوية المجتمعات المسلمة في القارة وإبعادها عن المنبع الصافي والمنهل العذب، وصرفها بالكثير من القضايا المفتعلة أو الهامشية عن قضايا أساسية تتعلق بالإيمان والعقيدة وبالعلاقات فيما يخص الفرد تزكية لذاته، أو يخص المجتمع في تماسكه وتمسكه بالهدي الرباني القويم، أو يخص الدولة في القيام بدورها المهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تماماً كما تقوم بدورها في بسط

الأمن ، ورعاية شؤون مواطنيها في التعليم والصحة والطرق وكافة الخدمات الضرورية الأساسية للإنسان وسواه .

في ظل هذه الظروف المعقدة التي تمر بها أمتنا عموماً، والمسلمون في إفريقيا خصوصاً تبرز أهمية الدور الذي يؤديه الدعاة إلى الله عزَّ وجلَّ.

ولما كان الدعاة في إفريقيا مواجهين بتحديات جسام تعترض طريقهم كان من الواجب عليهم أن يتهيئوا بالإعداد والتدريب المتقدم والمتطور الذي يمكنهم من أداء رسالتهم بفاعلية واقتدار ، من هنا برزت فكرة هذه الدراسة المتعلقة بما ينبغي ويتوجب فعله من أجل العمل على بذل المزيد من الجهود لرفع القدرات وزيادة الخبرات لدى الإخوة والأخوات الدعاة والداعيات العاملين في حقل الدعوة بقارة إفريقيا حتى يتسنى لهم القيام بهذا الواجب على أكمل وجه وأهدى سبيل ، وهم في كل ذلك إنما يرجون الثواب من الله رب العالمين.

الإطار النظري

أسباب اختيار موضوع البحث :

تتمثل أهم الأسباب التي أدت إلى اختيار موضوع هذا البحث في الآتي :

١- ضعف الأداء الدعوي لبعض العاملين والعاملات في هذا الحقل بقارة إفريقيا.

٢- الحاجة إلى مزيد من أعداد الدعاة المؤهلين في ظل انتشار عدد المساجد وازديادها ، ومراكز الدعوة ، وحاجة المجتمعات الملحة في ظل تزايد التحديات.

٣- عدم توفير التمويل اللازم لمقابلة المتطلبات التي تحتاجها المؤسسات العاملة في مجالات الدعوة إلى الله في قارة إفريقيا.

أهداف البحث:

١- لفت النظر إلى أهمية دور الدعاة وتعاظمه في المجتمعات المسلمة في إفريقيا.

٢- العناية بالتدريب ، والتأهيل اللازم للداعية ذكراً كان أو أنثى.

٣- تحديد أوليات التدريب المطلوب وأنواعه.

٤- الوقوف على العوائق والعقبات التي تعترض عملية تدريب الدعاة بإفريقيا.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أنه يتناول:

١- قضية الدعوة إلى الله ، إذ لا يخفى علينا فضلها ومكانتها في الإسلام

٢- قضية الدعاة بالقارة الإفريقية، وحاجتهم إلى التدريب والرعاية والتأهيل

٣- الثمرات التي يمكن تحصيلها نتيجة للتدريب المتقن والمستمر.

٤- الوقوف على بعض ما يعتقد أنه عوائق تقف في طريق تحقيق عملية التدريب للوصول إلى الغايات المبتغاة.

٥- بعض المهارات التي يتطلبها التحرك في الحقل الدعوي والتي لها انعكاسات إيجابية على النشاط الدعوي.

منهج البحث:

اتبع في هذا البحث الآتي:

١- المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي .

٢- عزو الآيات القرآنية إلى سورها .

٣- تخريج الأحاديث النبوية .

٤- عزو الأقوال إلى مصادرها .

هيكل البحث :

يتشكل البحث من مقدمة وثلاثة مباحث فيها ثمانية مطالب هي كالآتي :

المبحث الأول : **أهمية الدعوة إلى الله ودور الدعاة.**

المبحث الثاني: **تدريب الدعاة في إفريقيا، العوائق والثمرات.**

المبحث الثالث : **طبيعة التدريب المطلوب للدعاة.**

الخاتمة : وقد اشتملت على **النتائج والتوصيات:**

المصادر والمراجع.

المبحث الأول

أهمية الدعوة إلى الله ودور الدعاة

المطلب الأول

أهمية الدعوة إلى الله

لعله من الواضح لكل متتبع لما يجري ويدور في عالمنا المعاصر أنَّ الدعوة الإسلامية تمر بمرحلة صعبة وعصيبة إذ تعاني من مشكلات عديدة أبرزها : العداء الخارجي والتكالب الدولي الذي يسعى جاهداً إلى كتم صوتها ومحاصرة نشاطها كما يسعى إلى تشويه صورتها وتجريم حملتها ، فتارة وصفوها بأنها عنصرية تتعارض مع الإخاء الإنساني ، وتارة بأنها عصبية تتعارض مع التسامح ، وصوروا الدعاة على أنهم شداد غلاظ قساة لا مجال عندهم لرأفة ولا شفقة ولا رحمة واجتهدوا جداً في مواجهتها بصورة علنية واضحة ، وذلك بسعيهم إلى تجفيف منابع الدعم والتمويل لها ، إضافة إلى

التضييق على مؤسساتها بمختلف الوسائل وفي شتى الميادين[1] كما اجتهدوا في توفير الدعم السياسي والمادي لكثير من التيارات التي تقف ضد الإسلام داخل الدول المسلمة خصوصاً في الدول الإفريقية.

لكل ذلك فإنه من المهم والمفيد لنا أن نجتهد في التعمق والنظر لتقدير الوزن والقوة التي تمتلكها أمتنا المسلمة لنكون على يقين وثقة في رجحان كفة الميزان لصالح الإسلام ودعوته مهما بعد الأمد وطال الزمان، الأمر الذي يجعلنا أكثر سعادة بسبب مكاثرة الأمم وهو لاشك أمر يدعو إلى السرور والفرح لقوله تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨]، ولقوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ [الأعراف: ٨٦]، على الرغم من تأكيدنا أهمية النوع إلا أنَّ الكم أيضاً مهم وله دلالات لا تخفى على الباحثين ، ورجحان كفة أمتنا أرى أنه يتمثل في أمرين:

الأول : أننا نمتلك قوة المنهج العظيم الخالد ، وقوة المنهج تتمثل في وضوحه وشموليته واتزانه وقوة تأثيره ، فالإسلام عقيدة تخاطب العقل ، وعبادة تزكي النفس، وأخلاق تلائم الفطرة، وأحكام تحقق التوازن النفسي والفكري ، كما تحقق العدل وتطارد المفاسد وتجلب المصالح وتعطي كل ذي حق حقه ، فلا طغيان لفرد على جماعة ، ولا لجماعة على فرد بل توازن وتكامل ، ومن أبرز معالم القوة في الإسلام أنه ليس من وضع البشر بل هو تنزيل من العزيز الحكيم[2].

والثاني : أننا نمتلك رصيداً ضخماً وعظيماً من القوة البشرية لا تمتلكه أيّة دعوة وافدة إلى القارة الإفريقية من هنا أو هناك مما يعني أن الإسلام أمامه ووراءه

(١) د\ علي بن عمر با دحدح ، مقومات الداعية الناجح ، ص\٦ ، ط\٤ ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م ، دار الأندلس الخضراء – جدة .

(٢) القرضاوي : يوسف ، المبشرات بانتصار الإسلام ، من مطبوعات الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ص/٧٢–٧٣ .

قوة هائلة من البشر مؤمنة بربها وقرآنها ونبيها صلى الله عليه وسلم ، وهي متدينة بفطرتها وتاريخها ، والإسلام هو مفتاح شخصيتها، وسر انتصاراتها الكبرى ، وهي أسرع استجابة إليه والتفافا حوله ، وهي لأجله مستعدة لبذل المال عن رضا واغتباط وبذل الروح عن طواعية وارتياح[1].

المطلب الثاني

أهمية دور الدعاة في القارة الإفريقية

إنَّ للدعاة دوراً مهماً وعليهم مسؤولية جد كبيرة تجاه المجتمعات الإفريقية بكل شرائحها وفي كل قضاياها الفكرية والحياتية والثقافية .... الخ، من هنا تبدو وتبرز بل وتتزايد حاجة أمتنا المسلمة إلى تفعيل دور الدعاة والدعوة عموماً، وذلك نسبة للآثار العديدة السالبة التي أحدثتها أجهزة الإعلام المختلفة وسط الشباب المسلم الذي هو عدة هذه الأمة وذخرها وكذلك في أوساط المرأة المسلمة التي هي عنوان عزة الأمة وكرامتها ، وأيضاً ما أحدثته في كثير من الأحيان الحروب والنزاعات والكوارث والتوترات التي كانت نتاجاً طبيعياً للنزعات والجهويات والعصبيات التي وجدت بقوة في بعض دول إفريقيا ، فهذه وتلك خلفت آثاراً سالبةً عديدة، تمثلت في وجود أعداد مقدرة من أبناء الأمة (إفريقيا) وبناتها منغمسة في وحل الجهل الابتدائي المتمثل في انعدام المعرفة الشرعية ولو بصورة أولية بسيطة ، الأمر الذي يجعل مهمة الداعية أكثر صعوبةً وتعقيداً بل ويجعل المطلوب منه في غالب الأحيان عملاً مزدوجاً يجمع فيه بين التعليم والدعوة ، إذ إنَّ الدعوة تحتاج إلى مجتمعات يتوافر فيها حد أدنى من العلم والوعي والمعرفة ، غير أنه

(١) د\ يوسف القرضاوي ، المبشرات بانتصار الإسلام ،مرجع سابق ، ص/ ٧٢-٧٣ .

من المؤسف جداً أننا نعيش في واقع أوضاعه متباينة بصورة كبيرة والفروق فيه بين الريف والحضر شاسعة وبالتالي فإن متطلبات الدعوة قد تكون مختلفة بحسب الزمان والمكان الذي يمارس فيه الداعية دوره ويقدم فيه الدعوة إلى الآخرين ، وأقصد بالمتطلبات هنا الوسائل الخارجية ، وأما الوسائل الذاتية المتعلقة بالأساسيات العلمية والمعرفية ، مثل معرفة القرآن الكريم قراءة واستدلالاً وفهما، ومعرفة السنة النبوية دراية ورواية وكيفيات الاستدلال، إضافة إلى معرفة الفقه والواقع ، ومعرفة أحوال المجتمعات وعللها، والقدرة على تشخيصها وتحديد احتياجاتها وترتيب أولويات الحركة فيها ، فمثل هذه القضايا على أهميتها تتطلب عناية من قبل الدعاة جميعا مع الأخذ في الحسبان أن الدعاة يتفاوتون في التحصيل والتنزيل والتفعيل إذ ليسوا كلهم على شاكلة واحدة وهذا أمر معلوم بداهة .

المبحث الثاني

تدريب الدعاة في إفريقيا العوائق والثمرات

المطلب الأول

حاجة التدريب إلى عمليتي الحصر والإحصاء

وإذا استشعرت مؤسساتنا ضرورة وأهمية التدريب والتأهيل فهذا يعني أنَّ العمل على تذليل الصعاب التي تقف في وجه التنفيذ أحياناً، وتمنعه أحياناً أمر لا مناص منه ويعني كذلك ضرورة إيجاد مواعين ومؤسسات تطوعية هدفها وهمها يتمركز في :

أولاً: حصر الدعاة ، وتأتي أهمية هذه الخطوة في أنها ستوفر للمؤسسات قاعدة بيانات ومعلومات أساسية من دونها يصعب علينا التقدم نحو الخطوات التالية، كما نستطيع من خلالها تحديد ما إذا كانت أعداد الدعاة الحالية كافية أم نحن في حاجة إلى إضافة أعداد أخرى[1].

ثانياً: تصنيفهم علمياً وتحديد قدراتهم الحالية، وذلك يتم بعد جمع المعلومات عن طريق الاستبانة الملحقة ، وهو مهم لأنه سيوفر للمؤسسات الكثير من الفوائد حيث يتم توظيف كل داعية والاستفادة منه في مجالات قد لا يصلح لها غيره من الإخوة والأخوات العاملين في حقل الدعوة.

ثالثا: تقسيمهم إلى مجموعات وفرق ، وذلك لأجل توفير المزيد من الدورات التدريبية التي تناسب كل مجموعة بحسب توصيفها وتقييمها .

وهنا لا بد من الحذر الشديد من أيَّ توجيه سياسي أو جهوي، لأنَّ أيَّ توجه من هذا النوع قد يفسد الفكرة بالكلية ، مع التأكيد على ضرورة التعاون من الدولة والسلطات القائمة في تنفيذ مثل هذه المشروعات، وذلك لأن الدولة يمكن أن توفر دعما مهما يتمثل في :

١- التصريح والإذن بقيام هذه المؤسسات.

٢- مساعدتها في إيجاد مقرات لهذه المؤسسات.

٣- المساعدة في تنفيذ وتمويل بعض الدورات التدريبية والبرامج التي تستهدف تنمية القدرات لدى الدعاة والداعيات .

(١) لم يتسن للباحثين حصر لأعداد الدعاة والداعيات بالقارة مجملة ، أو حتى بدولة من دولها المسلمة ، مثل – السودان أو نيجيريا ، أو السنغال الـــخ ، وهذا الحصر ضروري ومهم للغاية.

المطلب الثاني

عوائق التدريب

استطعنا حصر العوائق التي يمكن أن تكون عقبة في طريق إنفاذ الخطط والبرامج الرامية إلى رفع كفاءة الدعاة في إفريقيا وزيادة فاعليتهم عن طريق الإعداد والتدريب والتأهيل في النقاط الأربع التالية :

الأولى : الدولة : قد تكون الدولة عائقا من عوائق التدريب ، لذلك من الضروري جداً التعاون مع الدولة في مثل هذه المشروعات الرامية إلى تدريب كوادر الدعوة إلى الله الأمر الذي يجعلها مطلعة على هذا النشاط ومطمئنة عليها وكل ذلك الوضوح يؤدي إلى البعد عن المخاوف والشكوك والظنون والتهم ، ويجعل الدولة داعماً قوياً بل وراعياً لدورات التدريب والتأهيل المختلفة.

الثانية : ضعف كفاءة المسؤولين عن الشأن الدعوي : ربما كان العائق أحياناً ليس الدولة ولا السلطة المحلية القائمة في المنطقة المعنية ، إنما هو قدرات القائمين والمسؤولين عن إدارة الشأن الدعوي ، وهنا تبرز أهمية رفع قدرات الإداريين الذين يقودون مؤسسات الدعوة سواء كانت رسمية أو تطوعية .

الثالثة : عدم وجود المدربين المؤهلين القادرين على القيام بهذه المهمة : أحياناً قد يكون العائق عدم وجود المدربين أصلاً ولتجاوز ذلك فنحن في حاجة إلى تفعيل الاتصالات والتواصل بين المؤسسات لأجل التعاون وتبادل الخبرات والقدرات بين المؤسسات والمناطق والدول داخل القارة وخارجها، لا سيما بعض الدول التي لها دور فعال في مثل هذه المجالات، مثل السودان والسعودية ومصر وغيرها ، وكذلك ضرورة الاستفادة القصوى من الجامعات والمعاهد المتخصصة في مجال الدراسات الإسلامية أو الفكر الإسلامي .

الرابعة : نقص التمويل : كما أنَّ العائق أحياناً قد يكون بسبب نقص التمويل أو انعدامه بالكلية لأننا نعلم أنَّ إقامة دورة تدريبية لمدة ثلاثة أيام لعدد (٤٠) داعية فقط تكلف كثيرا من الجهد والمال ناهيك عن إقامة دورة لمدة (٦) أيام مثلاً لعدد (٦٠) من الدعاة ، ومثل هذه الدورات لا شك أننا نحتاج في الدولة الواحدة إلى إقامة الكثير منها في كل عام ، كما نحتاج إلى أن تكون مستمرة غير منقطعة ، ولذا فنحن في حاجة إلى عمل استراتيجي أو إلى وضع خطة عشرية نستهدف بها إقامة دورات تدريبية وتأهيلية للدعاة في القارة على مدى العشر سنوات القادمة بإذن الله ولا شك أن ذلك يتطلب المزيد من الحوار والتفاهمات مع جهات كثيرة مثل الوزارات والإدارات المختصة والجامعات والمعاهد ومؤسسات أخرى قد يكون لها إسهام فاعل في تحقيق هذا الهدف وبلوغ تلك الغاية .

المطلب الثالث

ثمرات التدريب

إنَّ قضية تدريب الدعاة ينبغي أن تكون قضية حاضرة في أذهان قادة العمل الدعوي في قارة إفريقيا والمؤسسات ذات الصلة تعليمية كانت أو منظمات في القارة لما تكتسبه قضية التدريب من أهمية بالغة لا سيما في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الأمة المسلمة ، فنحن في حاجة ماسة إلى تدريب العدد الحالي من الدعاة كما نحن أيضاً في حاجة إلى أعداد إضافية مقدرة من الدعاة المؤهلين ، وذلك لعِدَّة أسباب أهمها : أَنَّ كثيراً من القرى والمناطق في كثير من البلدان والدول المسلمة تحتاج إلى جهود هؤلاء الدعاة فالداعية في هذه المناطق هو الفقيه الذي يسأل فيجيب ، ويستفتى فيفتي ، وهو الإمام الذي

يصلي بالناس ، وهو الذي يغسل الموتى وهو الذي يصلي علي الجنائز، وهو الذي يعالج المشكلات الأسرية المعقدة التي تتعلق بالطلاق أحياناً وبالميراث أحياناً ، وهو المطلوب منه أن يخاطب الشباب والمرأة والنشء ومن هنا تأتي أهمية دوره وضرورة تأهيله ، ولذا لابد من استشعار عام لهذه المسؤولية، لأننا ربما نصدق أو لا نصدق إذا علمنا أنَّ هناك بعض الموتى من المسلمين في بعض دول إفريقيا يدفنون من غير أن يصلى عليهم لأنه ببساطة لا يوجد في القرية أو المنطقة من يعرف كيف يصلي على الميت ، وقس على ذلك حيث توجد أيضا قرى بأكملها ليس فيها من يحسن الأذان فضلاً عن حفظ سور قصيرة لتؤدى بها الصلاة جماعةً أو فرادى ، وبعض المسلمين لا أقول يجهلون غسل الجنابة بل يظنون أن الرجل لا يجب عليه الغسل من وقاع زوجه لأنها حل له وإنما يجب الغسل على من واقع امرأة وقاعاً حراماً، للأسف هذا واقع تحياه وتعيشه جملة غير قليلة من المسلمين في البوادي والأرياف الموجودة بكثرة في بلادنا الإسلامية عموماً وفي القارة الإفريقية خصوصاً، لذا عندما يكون الحديث عن الدعاة وأدوارهم المرجوة منهم أن يقوموا بها فإنَّ ذلك يتطلب منا إبداء مزيد من العناية بالريف والبوادي وكذلك بالمرأة في تلك المناطق لا أن نقصر حديثنا واهتمامنا على المدن التي فيها التعليم كثير والمعرفة منداحة ومتاحة .

المبحث الثالث

طبيعة التدريب المطلوب للدعاة في إفريقيا

إذا سلمنا واتفقنا على أن العاملين في الحقل الدعوي ذكوراً وإناثاً في القارة الإفريقية بحاجة ماسة وباستمرار إلى التدريب لرفع قدراتهم وتنمية

مهاراتهم ، غير أننا نرى أن التباين في البيئات والمجتمعات ربما يفرض نوعاً معيناً من التأهيل والتدريب لكل مجموعة من الدعاة ، وهذا بالطبع يتجاوز المسائل الأساسية إذ هي مطلوبة للجميع بلا تجاوز ولا استثناء.

المطلب الأول

أساسيات في عملية التدريب للدعاة

والمقصود بها المسائل الأساسية التي يتطلبها الأمر من الجهات المختلفة المهتمة بأمر الدعاة ورفع قدراتهم وتنمية مهاراتهم حتى يتسنى لهم الإسهام في توعية المجتمع ورفع مستوى الوعي والتدين الصحيح لدى كافة فئات المجتمع خصوصا الشباب والمرأة ، وتتمثل بعض هذه الأساسيات في الآتي:

أولاً : معرفة القرآن الكريم : من الضرورة بمكان أن يلم الداعية بقدر معتبر من القرآن الكريم حفظاً وتلاوةً صحيحة وذلك لغرض الاستدلال والتعليم، وهذه مسألة جد مهمة وعزيزة في هذا الزمان وتمثل تحدياً ماثلاً أمام الجهات المعنية بأمر الدعوة والدعاة في القارة الإفريقية .

ثانياً : معرفة السنة النبوية : السنة النبوية وحي ولها مكانها الذي لايشغله غيرها في حقل الدعوة إلى الله لذلك يتوجب على الداعية أن يكون ذا حظ وافر من المعرفة بها متوناً وأسانيد وطرائق فهم واستدلال .

ثالثاً : معرفة اللغة العربية : رسالة الإسلام عربية لغةً وفهماً وتبليغاً لذلك نركز بشدة على تخصيص دورات بعينها في اللغة العربية للدعاة في القارة الإفريقية ودول مثل السودان ومصر والسعودية يمكن أن يكون لها سهم وافر في تحقيق هذه الغاية لما لها من أهمية عالية الدرجة في التأهيل والتدريب ، فالكثير من الدعاة في قارة إفريقيا ينقصهم هذا الجانب وهم متعطشون ومستعدون

وراغبون في الحصول على جرعات مركزة ومكثفة في اللُّغة العربية وفنونها المختلفة ، لذلك يرى البحث أن السعي لتوفير هذه الفرص للدعاة يمكن أن يحقق دفعة إيجابية كبيرة للغاية سواء تم تنفيذه في داخل الدولة المعنية أو تم تنفيذه في دولة أخرى ولو لعدد قليل .

رابعاً : **معرفة السيرة النبوية** : سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم تمثل الحياة العملية للنبي عليه الصلاة والسلام ومن خلال دراسة السيرة يتعرف الداعية على كثير من معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة، كما يتعرف على كيفيات التعامل مع مجتمع الدعوة بكل تنوعاته وتلوناته والظروف المختلفة التي يمر بها المجتمع سلماً وحرباً.

خامساً : **معرفة الفقه** : الفقه هو الفهم لأمور الدين ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين فلابد للداعية أن يكون ملماً ودارساً لبعض كتب الفقه حتى يتسنى له الإجابة عن أسئلة المجتمع والأفراد رجالاً ونساءً ، في كل محاور الفقه وأبوابه ، والجدير بالذكر هنا أن معرفة المذهب الفقهي للدولة مهم للغاية فمثلاً كل شرق إفريقيا يتمذهون بالمذهب الشافعي ، بينما دول غرب إفريقيا يتمذهبون بالمذهب المالكي هذا في الغالب الأعم ، وهناك وجود للمذهب الحنبلي بكل هذه الدول نتيجة لانتشار الكتب والمطبوعات التي تقدمها المملكة العربية السعودية ونتيجة لذهاب أعداد مقدرة من أبناء هذه الدول للدراسة في المملكة العربية السعودية عن طريق المنح التي تقدمها مؤسسات تعليمية ودعوية سعودية .

سادساً : **معرفة واقع المجتمعات**: التي تمثل الميدان الذي يتحرك فيه الداعية ومحاولة إجراء عملية فرز شرائحية بحيث تكون لدى الداعية فكرة أولية

عن المشكلات والاحتياجات والإيجابيات والسلبيات لدى كل شريحة من الشرائح التي يتألف منها مجتمع القرية أو الحي أو المؤسسة أو المدينة ونعني بها الشرائح التي يتألف منها المجتمع : الكبار ، والشباب ، والمرأة والأطفال، إضافة إلى تقسيم آخر للمجتمع فقد تتألف شرائحه من : القادة والساسة ، ومن أرباب المال والتجارة ، أو من المفكرين والمثقفين ، أو غير ذلك ، وبناء على معرفة الواقع يتم تحديد الأولويات[1].

سابعاً : **معرفة المؤثرات**: التي تتحكم بدرجة أعلى ولو في بعض سلوك وممارسات مجتمع الدعوة[2]، فقد يكون في بعض الأحيان المؤثر المتحكم اقتصادياً ، وأحياناً يكون جهوياً أو طائفياً وأحياناً يكون المؤثر هو دافع التنافس والغيرة ، وأحياناً يكون المؤثر فكرياً أو ثقافياً أو فنياً ، وفي كل ذلك قد يكون التأثير إيجابياً صالحاً أو سلبياً فاسداً ، فالداعية مطلوب منه أن يتعرف على هذه المؤثرات وأمثالها ، مع العلم بأن محاولات معرفة وفهم المؤثرات التي تتحكم في سلوك وممارسات بعض الشرائح في المجتمع قد تستغرق وقتاً ليس بالقصير وهي بالضرورة تتطلب من الداعية أن يكون على اتصال وتواصل مع هذه الشرائح والفئات، فلا ينتظر أن يحكى له أو ينقل إليه الخبر بل هو بتواصله وتداخله مع شرائح المجتمع يتعرف على الكثير من الأشياء (المؤثرات) الطيبة فيؤكدها ويسعى إلى تعميقها ، وعلى كثير من الأشياء التي تحتاج إلى تغيير وتبديل أو تصويب وتعديل فيضع الخطة المناسبة بحسب تقديره للأمر وعلى كل فالإخوة الدعاة يتفاوتون في هذه الجزئية تفاوتاً نسبياً كتفاوتهم في الجزئيات الأخرى ، وإلى حد ما ، نظن أن نجاح الداعية إلى الله يتعلق بمدى

(١) محمد الوكيلي ، فقه الأولويات – دراسة في الضوابط ، ط\١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٧م – المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

(٢) د\ محمد زين الهادي ، علم نفس الدعوة ، ط\١ ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م ، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة.

قدرته على تحقيق نسب عالية في هذه الجزئيات مجتمعة والكمال لله وحده والعصمة للأنبياء فقط .

المطلب الثاني

نوعية التدريب المطلوب للدعاة في إفريقيا

في رأي الباحثين فإنَّ التأهيل الذي ينبغي أن يخص به الداعية المعاصر الذي يجب علينا أن نعده للحاضر والمستقبل بإذن الله يتمثل في إضافة مفردات مفاهيمية جديدة علمية وفكرية تاريخية ومعاصرة تكون أساسية في تشكيل الداعية وصياغته ، وتنبع أهمية ذلك خصوصاً في المدن والحضر حيث كثرت مؤسسات التعليم الرسمي سواء في دولنا أو في العالم الخارجي الأمر الذي أوجد مجموعات كبيرة من المتعلمين المختصين في مختلف مجالات العلوم في العصر الحديث كالهندسة والفلسفة والقانون والطب والكيمياء والفيزياء والنقد والأدب والاقتصاد والفنون إلى غير ذلك من العلوم التي يتخرج فيها في كل عام أعداد مقدرة من أبناء وبنات قارتنا ، سواء درسوا وتعلموا داخل القارة أو خارجها ، ولا شك أن هناك أفكاراً كثيرة تتجاذبهم وتحيط بهم منها الليبرالي ومنها القومي وغير ذلك كلها أفكار تنظر إلى الإنسان على أنه جزء واحد فقط (جسد) فهي تسعى جاهدة لإشباع الحاجات المادية لهذا الجزء ، وفي المقابل أهملت وجهلت أنَّ ثمة جزءاً آخر في الإنسان (الروح) له أيضاً حاجات إشباعها ضروري وبه يتحقق التوازن المطلوب للفرد والمجتمع ، وبالطبع فإن هذه المجموعات المقدرة تعد شريحة مهمة للغاية فهي التي تدير الدولة وتدير المؤسسات التي تحرك المجتمعات في كثير من بلدان العالم الإسلامي حالياً وأيضاً هذه المجموعات سوادها الأعظم يتمركز في المدن وليس في الريف مما يجعل منظومة المتطلبات التدريبية والتأهيلية للداعية

داخل المدن ووسط مثل هذه المجتمعات بالضرورة أن تكون منظومة متكاملة لذا فمن المفيد أن تحتوي هذه المنظومة على الآتي :

١- الدراسات التاريخية .

٢- دراسة المذاهب والأفكار المعاصرة .

٣- التمكن من بعض اللغات الحية .

٤- دراسة علمي الاجتماع والنفس .

٥- القدرة على التعامل مع التقنية المعاصرة ، والإفادة منها في كل الجوانب .

٦- معرفة أحوال الأمم والثقافات القريبة والبعيدة .

وهذا قد لا يكون مهماً ولا ضرورياً بالنسبة للدعاة الذين هم في الريف والقرى البعيدة عن المدينة بينما هو لازم وضروري للدعاة الذين يتمركزون في العواصم والمدن .

المطلب الثالث

مهارات ضرورية للداعية المعاصر

بناء على ما مضى من قول نرى أن الداعية رجلاً كان أو امرأة من اللازم في حقه أن يمتلك ويتحصل على مهارات كثيرة لأن ميدان الدعوة يجمع الداعية بأصناف مختلفة من الناس مشاربهم متباينة وكذلك مقاصدهم وغاياتهم ، ووسائلهم وأساليبهم خصوصا في عصرنا الحاضر ، مما يحتم على الداعية أن يكون متمكناً من بعض المهارات الأساسية التي تجعله قادراً بتوفيق الله على الصمود والثبات ، وقادراً على مواجهة المواقف المختلفة ، غير منهزم ولا ضعيف ، وكلما كان الداعية متمكناً من أدوات الدعوة ومن المهارات والقدرات اللازمة كان أكثر ثقةً وأكثر ثباتاً في الميدان وبالتالي أكثر

إيجابيةً في مواقفه وحركته ، ومن هذه المهارات الضرورية اللازمة ما يلي :

١- القدرة على الحوار .

٢- القدرة على التخطيط .

٣- القدرة على الإقناع .

٤- القدرة على الامتصاص .

٥- القدرة على الإفحام .

٦- القدرة على تقدير المواقف .

٧- القدرة على تشكيل شرائح المجتمع .

هذه المهارات تتضح أهميتها وغيرها لمن يقف الآن على كثرة الأفكار والأطروحات التي تنتهج وتتبنى رؤى تصادم روح الإسلام ، وتطرح هذه الأفكار في كثير من الأحيان أسئلة تتطلب من الدعاة تمكناً ووعياً وامتلاكاً للمهارات المذكورة آنفاً ، ذلك أن طبيعة الأسئلة والأفكار المطروحة تتناول مختلف جوانب الحياة مثل الحديث عن الحريات ومفاهيمها وحدودها ومرجعياتها أو عن المرأة وحقوقها ، أو عن حقوق الإنسان عموماً ، أو الحديث عن الدين وعلاقته بالدولة وفاعليته في الحياة ودوره ، أو عن الشورى وعلاقتها بالديمقراطية ، أو الحديث عن العلمانية وموقف الإسلام منها وموقفها من الأديان جملة ، أو الحديث عن الليبرالية بوصفها منظومة فكرية ونسق معرفي متكامل يتبنى رؤية لها نظرتها الخاصة المتعلقة بكل جزئيات الحياة وتفاصيلها، وغير ذلك هناك قضايا كثيرة مطروقة ومطروحة في ساحتنا الداخلية أو في الساحة العالمية مطلوب من الدعاة أن يقدموا لها إجابات من أجل تثبيت أعداد كبيرة من أبناء وبنات أمتنا حتى لا تتزعزع قناعاتهم

أو تتشوه أفكارهم لا سيما وهذه غاية تسعى إلى بلوغها قوى كثيرة معادية للإسلام تمتلك الكثير من الآليات والوسائل التي تقدم من خلالها هذه الأفكار والمفاهيم بغرض اكتساب أعضاء وأنصار لها في كل العالم وليست إفريقيا ببعيدة عن مقاصد هذه القوى ، وكل ما ذكر من متطلبات للتكوين والتأسيس الجيد للداعية يمكن الاستدلال عليه بآيتين من القرآن الكريم الأولى: قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨]، والثانية قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥]، فالبصيرة والحكمة والموعظة الحسنة تعني القدرة على الحوار والامتصاص وتقدير المواقف والقدرة على تشكيل شرائح المجتمع ... الخ ، كما يضيف إليها بعض الباحثين ما اصطلحوا على تسميته بوسائل تأليف القلوب فالداعية مطلوب منه أن يكون على علم بالأساليب والطرائق التي يؤلف بها قلوب المدعوين سواء كانوا أفراداً أو مجموعات أو مجتمعات ، ومن هذه الوسائل على سبيل التمثيل:

١ ـ **الهدية**: فلقد حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، وبين أنها سبب من أسباب التحابب والتآلف ، والتقارب ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تهادوا تحابوا)[1]، ولقد كان صلى الله عليه وسلم يهدي ويقبل الهدية ، ويكافئ عليها فالهدية لها تأثير كبير في النفوس والقلوب .

٢ ـ **عيادة المرضى**: من حق المسلم على أخيه المسلم أن يعوده إذا مرض وذلك

(١) أخرجه البيهقي – السنن الكبرى ، ج\٦ ص\١٦٩ ، وانظر صحيح الأدب المفرد ، ص\ ٢٢١ .

لغرض إيناسه وإدخال السرور عليه ، وطمأنته ، والتحدث إليه بما ينفعه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حق المسلم على المسلم خمس . . . وذكر منها : وعيادة المريض)[1].

فعلى الداعية إلى الله إذا زار أخاه المسلم أن يبشره بالبرء والكفارة ، ويدعو له ويجتهد في أن ينتقي له أطيب الكلام ، مثل ما ورد : (لا بأس عليك طهور إن شاء الله)[2]، ونحن نرى أن على الدعاة أن ينظموا زيارات دورية للمرضى في المستشفيات العامة ويقدموا لهم بعض الإعانات والمساعدات ففي ذلك مردود إيجابي عظيم لصالح الدعوة بإذن الله.

٣ـ **الزيارة** :إن للزيارة سحراً تصنعه في قلوب كثير من الناس خاصة العصاة والمذنبين ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يزور الناس في أنديتهم، وبيوتهم، وأماكن عملهم ، بل كان يزور الكفار بغرض دعوتهم وهدايتهم بإذن الله[3].

فهذه وتلك تتضافر كلها ليكون ناتجها داعية مؤهلاً ومدرباً ومتمكناً من فنون الدعوة ومهاراتها ، متبعاً القول بالعمل ، تقياً ، ورعاً ، مخلصاً صادقاً ، مؤمناً بقوله تعالى : ﴿ . . .وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى . . . ﴾ [الأنفال: ١٧].

(١) أخرجه البخاري ، ج\٣ ، ص\١١٢ ، ومسلم ، ج\١٤ ، ص\١٤٣.
(٢) أخرجه البخاري ، ج\١٣ ، ص\٤٧٧.
(٣) لمزيد من الوقوف على وسائل تأليف القلوب ، انظر ، عزيز بن فرحان العنزي ، البصيرة في الدعوة إلى الله ، ط\١ ، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م ، دار الإمام مالك – أبو ظبي .

خـاتمـــــــــــة

في خاتمة هذا البحث الذي نرجو أن يكون إسهاماً مفيداً في هذا الباب نسأل الله جلَّ في علاه أن يجعله خالصاً لوجهه إذ كل شيء هالك إلا وجهه سبحانه ، ولما كان في مثل هذه الدراسات لا بد من خلاصات تتلخص فيها النتائج التي توصل إليها البحث الذي يهدف إلى الإِسهام في وضع منظومة متكاملة لمتطلبات واحتياجات الداعية المعاصر الذي يمتلك القدرة والخبرة التي تمكنه من أن يسهم إيجاباً في تثبيت دعائم الرسالة النبوية الخاتمة ، في ظل تجاذبات وتحديات عظيمة تمر بها أمتنا عموماً وقارتنا(إفريقيا) خصوصاً ، وقد ناقش البحث قضايا تأهيل الدعاة وتدريبهم وتنمية قدراتهم ووقف على أهمية ذلك وقد توصل إلى جملة من النتائج، أهمها :

١- تدريب الداعية إلى الله ضروري وملح لا سيما في هذا العصر ، وهو يوفر لنا الشخصية التي يتحمل صاحبها أعباء تبليغ الرسالة ، وذلك بما يحمله من علم يؤهله للاستمرار والبقاء ، ومن قدرات وخبرات تجعله إيجابياً في عطائه وتوجهاته .

٢- الأمان على الدعاة من أن تزل أقدامهم ، أو يسقطوا أمام شبه المناوئين لهذا الدين ويتحقق لهم ذلك متى ما اجتهدوا في تنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم .

٣- كسب أكبر قدر ممكن من الناس الذين هداهم الله تعالى وذلك عن طريق قنوات متعددة ووسائل شرعية متنوعة ، يُعملها الدعاة في واقع دعوتهم.

٤- إقامة مجتمعات ربانية في قارتنا(إفريقيا) قائمة على مفاهيم الوسطية في كل قضايا الدين والتعامل مع الآخر استيعاباً وتعايشاً.

٥- الحصول على عدد ليس بالقليل من الدعاة والداعيات الراسخين، الذين يقودون النشاط الدعوي في قارة إفريقيا على علم وبصيرة بكل متطلباته وتحدياته .

٦- التأكيد على المهمة الكبيرة التي ينتظر أن يؤديها الداعية في قارة إفريقيا، والمتمثلة في التقليل من إثارة النعرات والجهويات الأمر الذي يسهم في إيقاف الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة وبالتالي يؤدي إلى ازدهار الحياة واستتباب الأمن والطمأنينة ، ونشر الفضيلة وانتشال الأجيال القادمة من براثن الوثنية والرذيلة وتصحيح كثير من المفاهيم التي تتعلق بالدين والتمسك به والانحياز إليه وبدوره في صياغة وصناعة الإنسان الإيجابي من حيث المفاهيم ومن حيث السلوكيات والممارسات .

التـوصيـات:

التوصيات التي يقدمها الباحثان إسهاماً في دفع قضية تدريب الدعاة وتأهيلهم واستشعاراً لأهميتها تتمثل في الآتي :

١- إشراك الجامعات الإسلامية والمعاهد في هذه القضية التي لا تخفى أهميتها .

٢- تفعيل دور المؤسسات والمنظمات المعنية بأمر الدعوة في القارة وذلك بتأهيل الكادر الذي يعمل على إدارة هذه المنظمات ، وتوفير الدعم المادي اللازم لهذه المؤسسات .

٣- وضع خطة عشرية تهدف إلى حصر الدعاة وتصنيفهم وتقسيمهم إلى مجموعات وفرق حتى يسهل تدريبهم والاستفادة منهم بصورة أكثر فاعلية .

٤- الاتجاه نحو الاستفادة من حفظة القرآن الكريم الذين تحتضن قارتنا أعداداً مقدرةً منهم خصوصاً في دول مثل: الصومال ، والسودان ونيجيريا ، وموريتانيا ، ومالي ، وجيبوتي إلخ .

٥- مساعدة الدعاة في القارة للالتحاق بالجامعات والمعاهد والدراسات العليا ، لما لذلك من أثر كبير في عصرنا الحاضر .

٦- مساعدة الدعاة في القارة على تحسين أوضاعهم الحياتية وتوفير المكتبات والمعينات الأخرى لهم .

هذا ما هدى الله إليه ووفق ونرجو أن يكون هذ البحث وما تمخض عنه من توصيات ومقترحات موفقة وأن تجد طريقها للعمل بها أو ببعضها وأن ينفع الله بها ، آمين .

ملحق

مقترح استمارة حصر للدعاة بالقارة الإفريقية

تشتمل الاستمارة على معلومات أساسية تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول

معلومات شخصية

الاسم : .....

تاريخ الميلاد : .....

الدولة : .....

المنطقة التي تقيم فيها : .....

الحالة الاجتماعية : .....

عدد أفراد الأسرة : .....

المهنة : .....

القسم الثاني

المؤهـــــــلات

١- تعليم أساسي . .....

٢- ثانوي . .....

٣- جامعي . .....

٤- فوق الجامعي . .....

٥- التخصص . .....

القسم الثالث

معلومات عامة

١- كم جزءاً تحفظ من القرآن الكريم ؟.....

٢- هل تخطب الجمعة .....

٣- معدل المحاضرات والدروس التي تقدمها خلال الشهر؟ .....

٤- هل لديك مكتبة شرعية متكاملة ؟ .....

٥- عدد الدورات التدريبية التي شاركت فيها ؟ .....

٦- مدة الدورة التدريبية ؟ ..... مكانها وتاريخها ؟.....

٧- هل تتصفح شبكة المعلومات ؟ .....

٨- التفرغ للدعوة: - كامل - جزئي

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- ابن كثير – تفسير القرآن العظيم – المجلد الأول ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق .

٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، دار إحياء التراث العربي .

٤- صحيح مسلم ، بشرح الإمام النووي ، الجزء الرابع عشر ، مؤسسة مناهل الفرقان.

٥- البيهقي – السنن الكبرى ، الجزء السادس .

٦- حسني أدهم جرار – الدعوة إلى الإسلام مفاهيم ومنهاج وواجبات من مطبوعات الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

٧- على بن عمر با دحدح – مقومات الداعية الناجح ، من مطبوعات الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

٨- عزيز بن فرحان العنزي – البصيرة في الدعوة إلى الله ، الطبعة الأولى – دار الإمام مالك – أبو ظبي ، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

٩- محمد الوكيلي ، فقه الأولويات – دراسة في الضوابط ، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٧م من مطبوعات المعهد العالمي للفكر الإسلامي .

١٠- محمد زين الهادي ، علم نفس الدعوة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، الدار المصرية اللبنانية

١١- يوسف القرضاوي – المبشرات بانتصار الإسلام ، من مطبوعات الندوة العالمية للشباب الإسلامي .